الا ولو القايلون بالحذف بانه لو كان على التضمين لجاز علفتها ماء
او تبنا كما جاز علفتها تبنا وماء قالوا وهو غير سايغ واجيب
بان ما منعوه مسموع من العرب كقول طرفة بن العبد ؛ لها سبب
ترعى به الماء والشجر و اختلف في التضمين اهو قياس او سماع
والاكثرون على انه قياس وضابطه ان يكون الاول والثاني يجتمعان
في معنا عام قاله المرادي في تلخيصه **شواهد الحال**
؛ على حالة لو ان في القوم حاتما ؛ على جوده لضن بالماء حاتم ؛
قاله الفرزدق من الطويل وعلى تتعلق بقوله بجاد بجلمود له مثل
راسه ليشرب ماء القوم مثل الصرايم وان بالفتح على الفاعلية اذ
التقدير لو ثبت ان في القوم حاتما قال ابن هشام في شرح بانت سعاد
اختلف في ان وصلتها بعد لو في مثل قوله تعالى ولو انهم صبروا
ولو انهم امنوا على ثلاثة مذاهب احدها انها فاعل بفعل محذوف
تقديره ثبت والدليل عليه ان فانها تعطي معنا الثبوت وهذا
معنا قول الكوفيين والزجاج والزمخشري وبعده ان الفعل لم يحذف
بعد لو وغيرها من ادوات الا مفسرا بفعل بعده نحو قوله تعالى وان
احد من المشركين استجارك اذا السماء انشقت واذا الارض مدت
قل لو انتم تملكون وقوله ولو ذات سوار لطمتني ولا يستثنا من
ذالك الا ان بعد ان ولو نحو قوله صلى الله عليه وسلم التمس
ولو خاتما من حديد وقولهم المرء مقتول بما قتل به ان سيفا
فسيف والفعل مقرون بعد الا كقوله ؛ وطلقتها فلست لها
بكفو ؛ والا يعل مفرقك الحسام ؛ اي والا تطلقها الثاني
انه مبتدا محذوف الخبر وجوبا كما يحذف بعد لولا كذالك نقله
ابن هشام اللخمي عن اكثر البصريين الثالث انه مبتدا لا خبر

له اصلا اكتفاء بجريان المسند والمسند اليه في الذكر مع الطول نقله
ابن عصفور عن البصريين وزعم انه لا يحفظ عنهم غيره وذكر
الزمخشري ان خبر ان الواقعة بعد لو انما يكون فعلا ورده ابن الحاجب
بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقال الصواب تقييد
الوجوب بما اذا كان الخبر مشتقا ورد ذالك ابن مالك على ابن الحاجب
بانه قد جاء اسما مع كونه مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح
؛ ادركته ملاعب الرماح ؛ وقد يجيب بانه ضرورة كقوله
؛ اكثرت في العذل ملحا دايما ؛ لا تكثرن اني عسيت صايما ؛
والفلاح البقاء والمراد بملاعب الرماح ملاعب الاسنة وهو علم
على شخص معروف ولما اضطر الشاعر غيره وهذا الجواب ليس
بشيء لان ذالك واقع في كتاب الله تعالى قال الله تعالى وان ياتي
الاحزاب يودوا لو انهم بادون في الاعراب ولو استحضر ابن مالك هذه
الاية لم يعدل عليها الى الاستشهاد بالشعر ولو استحضرها
الزمخشري وابن الحاجب لم يقولا ما قالاه انتهى وعلى هذا
للاستدراك والاضطراب كما في فلان لا يدخل الجنة لسوء
صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله تعالى و حاتم الاخير
بالجر بدل من الهاء في جوده ولو رفع على انه فاعل لضن لجاز ولكن
القافية مجرورة وعلى الرفع تكون فيه اقوى وهو من عيوب
الشعر والشاهد فيه تانيث لفظ الحال وهو قليل
؛ انا ابن دارة معروفا بها نسبي ؛ وهل بدارة يا للناس من عار ؛
قاله سالم بن دارة اليربوعي من قصيدة من البسيط يهجو بها فزاره
والشاهد في معروفا فانه حال مؤكدة لمضمون الجملة الاسمية
اعني انا ابن دارة وهي المركبة من اسمين معرفتين جامدين دالة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)